مولانا الشيخ محمد عادل الربانی

يجب قراءة جزء من القرآن الكريم يوميًا

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصحبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم

شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْفُرْقَانِ

صدق الله العظيم. يقول الله عز وجل إن هذا الشهر المبارك هو الشهر الذي انزل فيه القرآن. وقد تجلّت فيه كل هذه المعجزات. ثم اكتمل نزوله في ثلاث وعشرين سنة، ويبقى معجزة أبدية. إن القرآن عظيم الشأن معجزة عظيمة. ومن أعظم معجزات نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم أن كلام الله عز وجل بين الناس، بين أيدينا، ويمكننا قراءته في كل مكان.

.

أما عن قراءته، ففي رمضان تلاوات وختمات للقرآن. ومن الضروري قراءته في الأيام الأخرى أيضًا. بالطبع، هناك كثير من الناس لا يعرفون كيف يقرأونه. لا شيء يغني عنه. يقول بعض الناس "سنقرأ هذا الكتاب، وهذا الكتاب، وهذا الكتاب" لكنها لا تُغني عن القرآن عظيم الشأن. فقراءة القرآن ضرورة لا غنى عنها. وللعلم، هناك جزءٌ من القرآن يُقرأ في وظيفتنا اليومية. ومن لم يستطع ذلك، فليقرأ سورة الإخلاص مئة مرة. فالإخلاص جوهر القرآن الكريم. ثلاث مرات الإخلاص تُعادل ختم القرآن. فليُداوم المرء على هذه النية "لم نستطع قراءة جزء، فلنقرأ هذا". بعض الناس يمنعون غيرهم من قراءة القرآن قائلين "لا تقرأ هذا، فأنت لا تفهمه؛ بل اقرأ كتاب فلان، واقرأ كتاب فلان". كلامهم فارغ. لا قيمة لهم.

.

لذلك، هذه أعظم فضائل لهذا الشهر الكريم. انزل القرآن في ليلة القدر، ولا بديل له. وللاستفادة من فضله، بهذه النية، كما قلنا، إن شاء الله، فليقرأ من استطاع جزءًا كل يوم، ومن لم يستطع فليقرأ سورة الإخلاص مئة مرة في اليوم بنية قراءة جزء. الله ﷻ يرزقكم صفاء الذهن. إنها حكمة الله ﷻ، وهي من أعظم المعجزات؛ فقد لا يعرف المرء كلمة واحدة من اللغة العربية، ولا يتحدثها، ولكنه قد يقرأ القرآن بجمال يفوق العرب، يحفظه عن ظهر قلب. بل إن بعضهم تعلم ومارس أساليب تلاوة مختلفة وقواعد تجويد متنوعة. ذلك لأن القرآن كلام الله عز وجل، وهو سهل لأنه يخترق قلوب وأرواح الناس. مهما كانت الزاوية التي تنظر منها، فكل شيء موجود في القرآن عظيم الشأن. فيه شفاء، إيمان وبركة. فيه كل العلوم، الظاهر والباطن. فإن قلتَ "أقرأ هذا بدلًا من القرآن. هذا الشخص كتب كتبًا كثيرة، فأنا أقرأ كتبه"، لن تنال بركةً منه ولن تنتفع بالقرآن، بل ستُحرم.

.

نسأل الله ﷻ أن يحفظنا. كُنْ مع الصالحين. اسلك طريق الحق. طريق الطريقة هو طريق الحق. من يُسيئ إلى الطريقة، ومن لا يقبلها، فهو يُضلّ الناس. الله ﷻ يحفظنا. الله ﷻ يهدينا جميعاً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
2 آذار 2026/ 13 رمضان 1447
صلاة الفجر – زاوية أكبابا، اسطنبول